

بحار الأنوار

[407] □□ تعالى إليه لما أطاعني بذبح ولده كثرت ذريته، والحبیب صلی □□ عليه واله لما ابتلي أيضا بذبح ابنه الحسين عليه السلام كثرت أولاده، وصل الخليل إلى الجليل بالواسطة: " وكذلك نري إبراهيم (1) " ووصل الحبیب صلی □□ عليه واله بلا واسطة: " ثم دنا فتدلى (2) " أراد الخليل عليه السلام رضا الملك في رفع الكعبة: " وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت (3) " وأراد □□ القبلة في رضا الحبیب: " فلنولينك قبلة ترضاها (4) " كان الابتلاء للخليل أولاً، والاجتباء آخراً: " واذ ابتلي إبراهيم ربه بكلمات (5) " والحبیب صلی □□ عليه واله ابتداءه بشارة: " ليظهره على الدين (6) " سأل الخليل: " واجنبي وبني أن نعبد الاصنام (7) " وقال للحبیب صلی □□ عليه وآله: " إنما يريد □□ ليذهب عنكم الرجس (8) " الخليل من يخالك، و الحبیب من تخاله (9)، فلا جرم " ولسوف يعطيك ربك فترضى (10) " الخليل: المرید، والحبیب: المراد، الخليل: عطشان، والحبیب: ريان. قال صاحب العين: مخرج الحاء أقصى من مخرج الحاء بدرجة، فإن الحاء من الحلق، والحاء من الفؤاد، فإذا ذكرت الخليل لم تملأ فاك، لانه من الحلق، وإذا ذكرت الحبیب ملأت فاك وقلبك، لانه من الفؤاد، قالوا: أظهر □□ الخليل، ولم يظهر الحبیب، الجواب أنه أظهر المحبة لمتبعيه، فكيف المتبوع: قوله: " إن كنتم تحبون □□ فاتبعوني يحببكم □□ (11) ". يعقوب: كان له اثنا عشر ابناً، ومحمد كان له اثنا عشر وصياً، وجعل الاسباط من سلالة صلبه. ومريم بنت عمران من بناته، والهداة في ذريته (12). قوله: " ووهبنا له إسحق ويعقوب وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب (13) " و _____ (1) الانعام: 75. (2) النجم: 8. (3) البقرة: 127. (4) البقرة: 144. (5) البقرة: 124. (6) التوبة: 33. والفتح: 28. الصف: 9. (7) ابراهيم: 35. (8) الاحزاب: 33. (9) خاله: صادق وآخاه. (10) الضحى: 5. (11) آل عمران: 31. (12) في المصدر: والهداية في ذريته. (13) العنكبوت: 27.